010 مبحث التوحيد - أبو يعلى بن الفراء مجسم خرئ خرية لا يغسلها الماء

الكامل في التاريخ لابن الأثير ج8 ص208-209: وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْهَا تُوُفِّيَ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيُّ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَعَنْهُ انْتَشَرَ مَذْهَبُ أَحْمَدَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ إِلَيْهِ قَضَاءُ الْحَرِيمِ بِبَغْدَاذَ بِدَارِ الْخِلَافَةِ، وَهُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ " الصِّفَاتِ " أَتَى فِيهِ بِكُلِّ عَجِيبَةٍ، وَتَرْتِيبُ أَبْوَابِهِ يَدُلُّ عَلَى التَّجْسِيمِ الْمَحْضِ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، وَكَانَ ابْنُ تَمِيمِيٍّ الْحَنْبَلِيُّ يَقُولُ: لَقَدْ خَرِئَ أَبُو يَعْلَى الْفَرَّاءُ عَلَى الْحَنَابِلَةِ خِرْيَةً لَا يَغْسِلُهَا الْمَاءُ.

من هو أبو يعلى الفراء؟

سير أعلام النبلاء للذهبي ج18 ص89 رقم40: القَاضِي أَبُو يَعْلَى البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الحنَابِلَةِ، القَاضِي، أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، ابْنُ الفَرَّاءِ، صَاحِبُ (التَّعليقَةِ) الكُبْرَى، وَالتَّصَانِيْفِ المُفِيْدَةِ فِي المَذْهَبِ.

وُلِدَ: فِي أَوَّل سَنَةِ ثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة.

من هو ابن الأثير؟

سير أعلام النبلاء للذهبي ج16 ص45 رقم5428: القَاضِي الرَّئِيْسُ العَلاَّمَةُ البَارِعُ الأَوحدُ البَلِيْغُ مَجْدُ الدين أبو السعادات المُبَارَكُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، الجَزَرِيُّ، ثُمَّ المَوْصِلِيُّ، الكَاتِبُ، ابْنُ الأَثِيْرِ، صَاحِبُ "جَامِعِ الأُصُوْلِ"، و"غريب الحديث"، وغير ذلك.

من هو ابن تميمي الحنبلي؟

الوافي بالوفيات للصفدي ج14 ص76 رقم3: (أَبُو مُحَمَّد التَّمِيمِي الْحَنْبَلِيّ) رزق الله بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الْعَزِيز بن الْحَارِث بن أَسد بن اللَّيْث أَبُو مُحَمَّد ابْن أبي الْفرج الْبَغْدَادِيّ فَقِيه الْحَنَابِلَة وشيخهم فِي وقته قَرَأَ بالروايات على عَليّ بن عمر الحمامي وَقَرَأَ عَلَيْهِ جمَاعَة من الْقُرَّاء وأقرأوا عَنهُ

وتفقه على أَبِيه وعَلى عَمه أبي الْفضل عبد الْوَاحِد ثمَّ على القَاضِي أبي عَليّ بن أبي مُوسَى الْهَاشِمِي وَسمع من أَبِيه وَعَمه وَعبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن مهْدي وَأحمد بن مُحَمَّد بن المتيم وَغَيرهم

وَكَانَ فَقِيها فَاضلا فِي الْمَذْهَب وَالْخلاف وَالْأُصُول وَله فِي ذَلِك مصنفات حَسَنَة وَكَانَ واعظاً مليح الْعبارَة لطيف الْإِشَارَة فصيح اللِّسَان ظريف الْمعَانِي

وَكَانَ جميل الصُّورَة وَله الْقبُول التَّام وروسل من دَار الْخلَافَة إِلَى مُلُوك الْعرَاق وخراسان وَمَا وَرَاء النَّهر وَحدث هُنَاكَ وروى عَنهُ خلق كثير من أهل أَصْبَهَان يجوزون الْمِائَة وَله نظم وَتُوفِّي سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَأَرْبع مائَة

المناقشة:

1- قول ابن الأثير "وَهُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ "الصِّفَاتِ" أَتَى فِيهِ بِكُلِّ عَجِيبَةٍ، وَتَرْتِيبُ أَبْوَابِهِ يَدُلُّ عَلَى التَّجْسِيمِ الْمَحْضِ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ" يثبت ابن الأثير أن أبو يعلى بن الفراء من المجسمة، والملاحظ من ابن الأثير أنه لم يهرب بمقولة (الصفة معلومة، والكيفية مجهولة) فإن هذا الهروب لا ينفي التجسيم.

2- قول ابن تيمي الحنبلي "لَقَدْ خَرِئَ أَبُو يَعْلَى الْفَرَّاءُ عَلَى الْحَنَابِلَةِ خِرْيَةً لَا يَغْسِلُهَا الْمَاءُ" عبارة شديدة وحادة تثبت أن أبو يعلى بن الفراء مجسم.

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي